الهدية والسّلطة

بحث حول الهدايا المقدمة إلى الخلفاء المسلمين

The Gift and Political Power
A Study on The Gifts Offered To The Muslim Caliphs

د. عادل ايت العسري/ ***Adil Ait Asri***

دكتوراه في النقد الأدبي.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية– مراكش

aitelasriadil@gmail.com

تاريخ الإرسال:2021/05/11 تاريخ القبول: 2021/12/25. تاريخ النشر: 2022/01/02

ملخص عرفت المجتمعات الإنسانية نظام الهبة أو الهدية منذ القدم، ولعل التمسك بهذا العرف، إلى حدود اليوم، نابع من إدراك الإنسان قيمة الهدية ودورها، إذ لا يتعلق الأمر بتبادل أمور مادية بل بتبادل مجموعة من المنافع والرسائل؛ فتقديم الهدية ينطوي على غايات متعددة تختلف من ثقافة إلى أخرى.

كانت قصور الخلفاء، في المجتمع الإسلامي، فضاء احتفاليا بامتياز، وكانت حياة البذخ والغنى التي عاشها أغلب أولئك الخلفاء سببا كي يقصدهم الناس للفوز بالهدايا، لكن الخلفاء–بدورهم– تلقوا من الرعية هدايا كثيرة. وسنحاول، من خلال الدّراسة الحالية، تحديد الفئات الاجتماعية التي منحت الخلفاء المسلمين الهدايا بالإضافة إلى الكشف عن القصد من هذا الإهداء.

الكلمات المفتاحية: الهدية، المجتمع الإسلامي، التبادل، الخلفاء المسلمون، فضاء احتفالي.

Abstract:

Mankind has known gift since Antiquity, and modern society's attachment to this custom reflects the appreciation of the value of the gift and its role, because it is not linked to the exchange of material things. but rather to the exchange of a set of social benefits.

The palaces of the Muslim caliphs were a quintessential ceremonial space, and the wealthy life most of these caliphs lived was

a reason people visited them to receive donations, but the caliphs – in turn – received many. donations. Through the present study, we will try to determine the social categories which offered gifts to the Muslim caliphs, as well as the reasons which lie behind this custom.

***Key– words**: Gift, Muslim Caliphs, Exchange, Donations, Ceremonial Space.*

مقدمة

يعدّ تبادل الهدايا من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم، ومازال بعض الناس متمسكين بهذا السلوك الاجتماعي، فهم يتحرون أية مناسبة لتقديم هداياهم إلى من يحبون. وإنّ قبول الهدية أو رفضها لا يرتبط بقيمتها المادية، فهي– على بساطتها– قادرة على إشاعة المودة والمحبة بين الناس، وتعزيز التواصل الاجتماعي والوجداني بينهم.

شجّع الإسلام على تبادل الهدايا بهدف توطيد العلاقات الإنسانية، ووضع لهذه العملية مجموعة من الضوابط كي تؤدي الغاية المرجوة منها، وقد شاركت جميع فئات المجتمع الإسلامي في عملية تبادل الهدايا، وفي مقدمتهم الخلفاء الذين عبروا، من خلال هباتهم وعطاياهم، عن كرمهم وعنايتهم برعاياهم، وتراوحت تلك الهدايا بين الهبات المالية والعينية.

إنّ مكانة الخليفة– بصفته رأس السلطة– تجعله في غنى عن عطايا الآخرين وهباتهم، فهو يملك مفاتيح خزائن الدولة، يتصرف فيها بكل حرية، وكل شيء داخل دولته، إنسانا أو جمادا، ملك له حتى لو كان في حوزة فرد ما فهو يظل في متناول الخليفة، إن شاء اشتراه بماله، وإن شاء حصل عليه بالقوة، لكن ذلك لم يمنع الناس من تقديم الهدايا له، فلم يكن الخليفة المانح أو الواهب الوحيد، بل كان أيضا متلقيا للهدايا. فما هي الفئات التي كانت تقدّم الهدايا للخليفة؟ ما طبيعة تلك الهدايا وما الهدف أو الأهداف من وراء تقديمها له؟ وما موقف الخليفة منها؟.

1-هدايا النخبة المثقفة إلى الخلفاء

1-1-هدايا الأدباء

اتسمت الحياة السياسية في عصر بني أمية بكثرة الفتن والثورات، وقد أدرك الخلفاء أن استتباب الأمن والحفاظ على الاستقرار لا يكون بالسيف وحده، بل يكون أيضا بالكلمة؛ ولما كان للشعر، في الثقافة العربية القديمة، تأثير كبير في النفوس، فقد وظفه الخلفاء لتثبيت أركان حكمهم، واتجهت عنايتهم بشكل خاص إلى الشعراء الذين يجيدون المدح؛ ذلك أن «السلطان لا يكون سلطانا بغير حاشية تنفخ في جسده وعرشه، وحبذا لو كان هذا النافخ شاعرا»[1]، ولذلك حظي الشعراء بمكانة هامة في البلاط، فقد اتخذهم الخلفاء ندماء لهم، وكانوا عنصرا بارزا في مجالس الأدب «ولما أدرك الشعراء أن الخلفاء والأمراء يمنحون جيد الأشعار، ومتخير القصائد منزلة عالية، ويثيبون عليه مثوبة طائلة، وأنهم يتجهمون لمواطن العيب، ويفطنون في سرعة عجيبة لمكان النقص ومواضع الزلل، وأنهم قد يعاقبون على ذلك عقوبة أقلها حبس العطاء وقبض الصلة»[2]، فقد اعتنوا بمدائحهم وعملوا على تجويدها؛ لأنهم كانوا يعلمون أن «الخلفاء والأمراء يطربون أيما طرب لسماع الجيد من المدح والبليغ من الثناء»[3].

تحرى الشعراء المناسبات السعيدة لتقديم هداياهم الشعرية إلى الخلفاء؛ إذ إنّ حالة السرور والغبطة التي تعتري الممدوح في تلك المناسبات تدفعه إلى إغداق المال بسخاء على الشعراء، ومن بين هؤلاء جرير(ت 110هـ) الذي وقف بين يدي الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز(ت 101هـ) مهنئا له على توليه الخلافة، فأنشده قصيدته التي يقول فيها[4]:

إِنّا لَنَرجُو إِذَا مَا الغَيثُ أَخْلَفَنَا ... مِنَ الخَلِيفَةِ ما نَرْجُو مِنَ المطَرِ

نَالَ الخِلافَةَ إِذْ كَانَت لَهُ قَدَراً ... كَما أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

فَلَن تَزالَ لِهَذا الدِّينِ مَا عَمِرُوا ... مِنكُم عمَارَةُ مُلكٍ وَاضِحِ الغُرَرِ

كانت القصيدة تكتسي أهمية كبيرة إذ إنها كانت تضفي شرعية على حكم الخليفة الأموي الذي لم ينتزع الملك بالقوة، وإنّما كان ذلك عطاء إلهيا وقدرا لا يمكن تغييره، كما أن الشاعر جعل من الخليفة رديفا للغيث الذي طال انتظاره، فالناس في رجاء للتنعم بعطاياه، وبذلك تكون الكلمة الجميلة هدية لا تقدّر بثمن، فهي تشيع بين الناس مكارم الخليفة، وتضعه في منزلة عالية، وتدافع عن شرعية حكمه. وقد تكرّر الأمر نفسه مع البحتري (ت280هـ) عندما هنأ الخليفة العباسي المتوكل(ت 247هـ) بجلوسه على العرش، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

اليَومَ أُطلِعَ لِلخِلافَةِ سَعدُهَا وَأَضَاءَ فِيهَا بَدرُهَا المتَهَلِّلُ

لَبِسَت جَلالَةَ جَعفَرٍ فَكَأَنَّهَا سَهَرٌ تَجَلَّلَهُ الصَّبَاحُ المقبِلُ[5]

فضل شعراء آخرون أن يمدحوا الخليفة في المناسبات الدينية، فقد قال أبو إسحاق الصابي(ت384هـ) في قصيدة هنأ بها صمصام الدولة البويهي(ت376هـ) بعيد الأضحى[6]:

يَا سَنةَ البَدرِ في الدَّيَاجِي وَغُرَّةَ الشَّمسِ فِي الصَّبَاحِ

صَمصَامُ حَربٍ وَغَيثُ سِلْمٍ نَاهِيكَ فِي البَأْسِ وَالسَّمَاحِ

اِسعَدْ بِفطرٍ مَضَى وَأَضْحَى وَافاكَ بِاليُمنِ وَالنَّجَاحِ

وانْحَرْ أَعَادِيَ بَنِي بُوَيهٍ بِالسَّيفِ فِي جُملَةِ الأَضَاحِي

يلاحظ أن صورة الخليفة قد جاءت، مرة أخرى، مقترنة بالغيث غير أن الشاعر قد شبهه، قبل ذلك، بعنصرين آخرين من الطبيعة هما: البدر و الشمس، وبذلك حاز الخليفة أجمل الصفات وأجلها، فكان في مرتبة عالية لا يصل إليها غيره، ولذلك استحق التهنئة دون سواه، لكن الشاعر لم يكتف بتهنئة الخليفة بعيد الفطر، بل حثه على قتل الأعداء بحيث يكون القضاء عليهم مناسبة سعيدة تضاهي عيد الأضحى، ولا شك أن في هذا التحريض الشعري دعما قويا لسياسة الخليفة، ونصرة له ضد أعدائه.

قد يأتي مدح الشعراء أحيانا مقترنا بالاستعطاف كما هو الحال بالنسبة للشاعر ابن عمار(ت477هـ) الذي سجنه المعتمد بن عباد (ت448هـ)، فبعث الشاعر إلى الخليفة قصيدة يقول فيه[7]:

سَجَايَاكَ إِنْ عَافَيْتَ أَندَى وأَسْمَحُ وَعُذرُكَ إِنْ عَاقَبتَ أَولَى وَأَوضَحُ
وَإِن كَانَ بَينَ الخطّتينِ مَزِيَّةٌ فَأَنتَ مِنَ الأَدنَى إِلَى اللهِ أَجْنَحُ
وَمَاذَا عَسَى الأَعْدَاءِ أَنْ يَتَزَيَّدُوا سِوَى أَنَّ ذَنبِي ثَابِتٌ ومُصَحَّحُ
وإِنَّ رَجَائِي أَنَّ عِنْدَكَ غَيرَ مَا يخُوضُ عَدُوِّي اليَومَ فِيهِ وَيَمرَحُ

هناك مناسبات أخرى اغتنمها الشعراء لإهداء الخلفاء مدحهم مثل التهنئة بالنصر في المعارك أو التهنئة بالرجوع من الحج أو الاحتفال بمولود جديد، وكانت هذه المناسبات السعيدة فرصة قدّم فيها الشاعر أعزّ ما يملك، أي الكلام البليغ الراقي الذي يرفع من قيمة الممدوح، ويقدّمه نموذجا للإنسان المثالي في عصره.

وقد يكون السلطان هو الذي طلب تأليف القصيدة، فيهديها إليه الشاعر، كما هو الحال بالنسبة للأمير أسعد بن موسى الذي حاول أن يحفظ كتاب كليلة ودمنة، فلما تعذّر عليه الأمر أوعز إلى الشاعر علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن الهبارية (ت509هـ) بمحاكاة كتاب ابن المقفع شعرا، وقد نجح الشاعر في المهمة المسندة إليه، وجعل قصيدته بعنوان ((نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة))، استهلها بإهداء القصيدة إلى الأمير، وعن ذلك يقول[8]:

إِنَّ ابْنَ مُوسَى آخِرُ الكِرَامِ فِي العَصرِ لِأَبِي الفَضْلِ وَالإِنْعَامِ
لِأَجْلِهِ نَظَمْتُ مَا قَدْ نَثَرُوا وَإِنَّنِي بِمَدحِهِ مُشْتَهِرُ
أَلَمْ أَكُنْ خَدَمتُهُ زَمَاناً وَنِلْتُ مِنهُ البِرَّ وَالإِحْسَانَا

استهل الشاعر قصيدته بمدح الأمير، ومن المعلوم أنّ تداول الشعر كان يتمّ على نطاق واسع حيث تتناقله الألسنة، ويتدارس في المجالس، وانتقال القصيدة بين

الفضاءات المختلفة يعني انتقال اسم الأمير الذي أهديت له، وبذلك تسهم قصيدة المدح في شهرة رجل السياسة وتخليد اسمه.

1-2-هدايا العلماء:

خصّص بعض المؤلفين مقدّمة كتبهم لذكر اسم الملك أو الخليفة المعاصر لهم لكونه سببا مباشرا في عملية التأليف؛ فقد كان الخليفة، أحيانا، هو من يقترح على الكاتب الموضوع الذي سيؤلف عنه، ومن الأمثلة على ذلك صنيع عالم النحو أبي علي الفارسي(ت 377هـ) الذي أهدى كتابه ((الإيضاح)) إلى الخليفة عضد الدولة بن بويه (ت372هـ)، وعن ذلك يقول: « أما على إثر ذلك أطال الله بقاء الأمير الجليل عضد الدولة مولانا، وأدام عزه، وتأييده، ونصره، وتمكينه...فإن وافق اجتهادي ما رسم، فذلك بيمن نقيبته، وحسن تنبيهه وهدايته، وإن قصر إدراك عبده عما حدّه- مولانا أدام الله إرشاده ورشده- رجوت أن يسعني صفحه لعلمه بأن الخطأ بعد التحري موضوع عن المخطئ»[9].

وقد اتخذ بعض الكتاب طقوسا غريبة في إهداء مؤلفاتهم إلى الخلفاء، كما هو الحال بالنسبة للقاضي مجد الدين الشيرازي المعروف باسم الفيروز أبادي (ت817هـ)، فبعد أن أنهى تأليف كتابه المسمى ((الإصعاد))، حمله إلى باب السلطان السلجوقي «مرفوعا بالطبول والمغاني، وحضر سائر الفقهاء والقضاة والطلبة، وساروا أمام الكتاب إلى باب السلطان، وهو ثلاثة مجلدات يحمله ثلاثة رجال على رؤوسهم»[10]، كما أهدى الفيروز أبادي إلى السلطان نفسه كتابا آخر، وهو المعجم المعروف باسم ((القاموس المحيط)). وكان أبو الفرج الأصفهاني(ت 356هـ) قد استغرق خمسين سنة في تأليف كتابه الشهير ((الأغاني))، فلما فرغ منه، أهداه إلى سيف الدولة بن حمدان(ت 356هـ)، وفي مجال التاريخ، ألف الزبير بن بكار (ت 258هـ)كتاب ((الأخبار)) المشهور باسم ((الموفقيات))، وقدّمه هدية إلى الخليفة

الموفق بالله(ت278هـ)، أما ابن خلدون(ت 808هـ) فقد أهدى كتابه الشهير ((المقدمة)) إلى الخليفة المريني أبي فارس عبد العزيز(ت774هـ).

2-هدايا حاشية السلطان

2-1-هدايا رجال السلطة

كان الوصول إلى المناصب العليا في أجهزة الدولة مغامرة محفوفة بالكثير من المخاطر، والأصعب من ذلك كله هو الحفاظ على المنصب الذي كان يخول لصاحبه العديد من الامتيازات، ولذلك حرص رجال السلطة على تقديم أنفس الهدايا إلى الخلفاء طلبا لرضاهم حتى يتسنى لهم الترقي في مناصبهم السياسية أو الحفاظ عليها، ويمكن أن نذكر في هذا المجال الهدية التي قدّمها أحمد بن عبد الملك بن شهيد إلى الخليفة الأندلسي الناصر لدين الله، «وهي هدية عظيمة الشأن اشتهر ذكرها... واتفق على أنه لم يهاد أحد من ملوك الأندلس بمثلها، وقد أعجبت الناصر وأهل مملكته جميعا، وأقروا أن نفسا لم تسمح بإخراج مثلها ضربة»[11]، وكان ممّا اشتملت عليه تلك الهدية «خمسمائة ألف مثقال من الذهب العين وأربعمائة رطل من التبر ومصارفه خمسة وأربعون ألف دينار، ومن سبائك الفضة مائتا بدرة واثنا عشر رطلا من العود الهندي يختم عليه كالشمع، ومائة وثمانون رطلا من العود الضعى المتخير ومائة رطل من العود الشبه المنقى ومائة أوقية من المسك الذكي المفضل في جنسه»[12].

يعدّ الفضل بن الربيع(ت 208هـ) من أشهر الوزراء في العصر العباسي، وقد عُرِف هذا الوزير بعلاقته الوطيدة بهارون الرشيد(ت 193هـ)، وقد حاول الوزير الحفاظ على منصبه من خلال التقرّب إلى الخليفة العباسي بطرق شتى، كان أحدها إهداؤه هارون الرشيد ثلاث جاريات في غاية الحسن والظرف، وهنّ سَحر وضياء وخنث. وقد تبنى بعض الولاة، بدورهم، طقس الإهداء إلى الخليفة تعبيرا عن امتنانهم له على الثقة التي أسبغها عليهم، ومن الأمثلة المشهورة على ذلك علي بن عيسى والي خراسان(ت 197هـ) الذي اغتنم فرصة زيارة هارون الرشيد إلى بلاد الري، فقدّم له

«هدايا ثمنها ألف ألف دينار»[13]، وكان عمرو بن الليث الصفار(ت290هـ)، والي خراسان، قد أهدى الخليفة المعتضد (ت290هـ) مجموعة من الهدايا «منها مائة دابة من مهاري خراسان وجمازات كثيرة وصناديق كثيرة وأربعة آلاف ألف درهم، وكان معها صنم صفر على مثال امرأة لها أربعة أيد وعليها وشاحان من فضة مرصعان بالجوهر الأحمر والأبيض»[14].

وقد حرص قادة الجيوش –بدورهم– على نيل رضا الخلفاء من خلال تقديم أثمن الهدايا، ويمكن أن نذكر في هذا السياق القائد موسى بن نصير(ت 97هـ) الذي قصد الشام، بعد فتح الأندلس، و«معه ثلاثون ألف بكر من بنات ملوك القوط وأعيانهم ومن نفيس الجوهر والأمتعة ما لا يحصى»[15].

2–2–هدايا الجواري:

أسهمت حركة الفتوحات، خلال العصر الأموي، في اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وكان من نتائج تلك الفتوحات سبي عدد كبير من العبيد رجالا ونساء، وقد أطلق على أولئك النساء أسماء مختلفة مثل السبية والأمة والجارية، «وأصل الجواري ما يسبيه الفاتحون في الحرب من النساء والبنات، فهن ملك الفاتحين، ولو كن من بنات الملوك»[16]، وكانت قصور الخلفاء تعج بالجواري اللواتي حظين بعناية خاصة نظرا لما كنّ يتمتعن به من جمال وثقافة ومواهب في الغناء والعزف، وقد تنافست الجواري على الفوز بقلوب الخلفاء ونيل عطاياهم السخية، واتخذوا من الهدايا وسيلة لذلك، فقد «أهدت جارية من جواري المأمون تفاحة له، وكتبت إليه: إني يا أمير المؤمنين لما رأيت تنافس الرعية في الهدايا إليك، وتواتر ألطافهم عليك، فكرت في هدية تخف مؤونتها، وتهون كلفتها، ويعظم خطرها، ويجل موقعها، فلم أجد ما يجتمع فيه هذا النعت، ويكمل فيه هذا الوصف إلا التفاح، فأهديت إليك منها واحدة»[17]. وكانت الجارية قبيحة قد بعثت إلى الخليفة المتوكل(ت247هـ) هدية «قيمتها أربع مئة ألف دينار، فعُرضت عليه وجلساؤه حضور معه...قال المهلبي: فحلفت أنه ما أهدي

عربي ولا عجمي مثل هذه الهدية»[18]، وقد حصل الخليفة نفسه على هدية ثمينة من جاريته الملقبة بشجر الدّر، وكانت الهدية عبارة عن عشرين «غزالا تربية عليهن عشرون سراجا صينيا، على كل غزال وصيفة بمنطقة ذهب، وفي يدها قضيب من ذهب، وفي رأسه جوهرة»[19].

لقد حاولت كل جارية أن تستأثر بقلب الخليفة، فلم تكن الهدية مقصودة في ذاتها، بل كانت تعبيرا عن عشق الجواري للخلفاء العباسيين الذين وقع عدد منهم في حبائل الجواري، فأعتقوهن وتزوّجوا بهن، وأنجبن منهم خلفاء مشهورين كما هو الحال بالنسبة للخليفة العباسي المهدي الذي تزوج من جاريته الخيزران، فولدت له هارون الرشيد.

3-هدايا الملوك:

اتسمت العلاقة بين الإمبراطورية الإسلامية والدول المجاورة لها بالتوتر، غير أن ذلك لم يمنع من إقامة علاقات اقتصادية معها، فقد حرص الخلفاء المسلمون على تمتين العلاقة السياسية مع دول الجوار من خلال تبادل البعثات الدبلوماسية والهدايا،كما أن الملوك الأعاجم بعثوا بهدايا مختلفة إلى الخلفاء المسلمين، فقد أهدى أرمانيوس ملك قسطنطينية الخليفة الأندلسي الناصر عبد الرحمن هدايا «لها قدر عظيم، فكان في جملة هديته كتاب دسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير الرومي العجيب، وكان الكتاب مكتوبا بالإغريقي الذي هو اليوناني، وبعث معه كتاب هروسيس صاحب القصص»[20]، وتلقى الخلفاء العباسيون العديد من هدايا ملوك الأعاجم، فقد توصل هارون الرشيد من أحد ملوك الهند بـ «هدايا جليلة. في جملتها قضيب زمرد أطول من الذراع. وعلى رأسه تمثال طائر من ياقوت أحمر»[21]، كما «أهدت ملكة الفرنجة إلى المكتفي بالله سنة 293هـ خمسين سيفا، وخمسين رمحا، وخمسين فرسا، وعشرين ثوبا منسوجا بالذهب، وعشرين خادما صقليا حسنا، وعشرة كلاب كبار لا تطيقها السباع، وستة بازات وسبعة صقور، ومضرب حرير»[22]،

وأهدى ملك سيلان الخليفة السلجوقي هدية ضمت أربعة أفيال و العديد من التحف النفيسة بالإضافة إلى شجرة من العنباء[23].

وأرسل بعض الملوك الأعاجم هداياهم أثناء فترات الحرب طلبا للهدنة، وهذا حال الكتاب الذي أرسله ملك الروم إلى الخليفة العباسي الراضي بالله، «وكانت الكتابة بالرومية بالذهب، والترجمة العربية بالفضة، بطلب الهدنة. وفيه: لما بلغنا ما رزقته، أيها الأخ الشريف الجليل، من وفور العقل وتمام الأدب، واجتماع الفضائل أكثر ممن تقدمك من الخلفاء، حمدنا الله تعالى...قد وجهنا شيئا من الألطاف، وهي أقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر، وقضبان فضة، وستور، وثياب سقلاطون، ونسيج ومناديل وأشياء كثيرة فاخرة»[24].

يتبيّن إذا أنّ الثراء الفاحش الذي كان ينعم فيه الخلفاء المسلمون لم يمنعهم من قبول هدايا الملوك الأعاجم نظرا لرمزيتها ولأن رفضها كان يعدّ خرقا للأعراف السياسية.

خاتمة:

كشفت الدّراسة أن قصور الخلفاء المسلمين كانت فضاء للعطاء ومنح الهدايا، وأن الأفراد الذين قصدوا تلك القصور لم يكونوا مجرّد متلقين للهدايا، بل كانوا واهبين لها، وقد خلصت الدّراسة إلى نتائج أخرى أبرزها:

أنّ جميع فئات المجتمع كانت تقدّم الهدايا إلى الخلفاء؛

أنّ كلّ فئة كانت تقدّم هدايا تتوافق مع طبيعة موقعها الاجتماعي؛

أن القصد من وراء تلك الهدايا كان واحدا، وهو نيل رضا الخليفة والتقرّب منه؛

كان الخليفة، أحيانا، هو الذي يطلب الهدية؛ ولم يرفض أيّ خليفة الهدية المقدّمة إليه بصرف النظر عن قيمتها أو الجهة المانحة لها.

الهوامش:

1 – أحمد سويلم، الشعراء والسلطة، دار الشروق، مصر، ط1، 2003، ص37.

2 – الخفاجي، الحياة الأدبية في عصر بني أمية، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 1987، ص 56.

3 – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4 - ابن جرير التميمي، ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، 1986، ص 210-211.

5 – البحتري، الديوان، شرح محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ط1،ج2، 1994، ص917.

6 - عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، قرى الضيف،ط1، أضواء السلف – الرياض، 1997، ج2،ص331-330

7 – ابن بسام الشنتريني، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت–لبنان، مج1، ط1، 1997، ص420.

8 – ابن الهبارية، نتائج الفطنة، المطبعة اللبنانية، لبنان، 1900، ص 10.

9 – أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة، 1969، ص8.

10 – علي بن الحسن الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح الشيخ بسيوني عسل، مطبعة الهلال، الفجالة–مصر، ج2، 1914، ص 297.

11 – أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، 1968، ص 356.

12 – المرجع نفسه، ص 343.

13 – الرشيد بن الزبير، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، دار المطبوعات والنشر، الكويت، 1959، ص19.

14 – المسعودي، مروج الذهب، تحقيق محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان،2012، ج4 ص 267

15– ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، مج4، 1987، ص 271-270

16- تفسير طنطاوي جوهري (الجواهر في تفسير القرآن الكريم) 13-1 ج11، ص 172

17- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق عبد المجيد الرحيني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،1983 ، ج7،ص 317.

18 - الذخائر والتحف، مرجع سابق، ص 32-31.

19- علاء الدين على بن عبد الله،مطالع البدور في منازل السرور،تحقيق التجاني سعيد محمود، كتبة الثقافة الدينية، 2006،ج2، ص 218.

20 - ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار الحياة – بيروت، ط1، 1995. ص 493.

21 - الذخائر والتحف، مرجع سابق، ص20.

22- شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، ط1، 2008، ص 271.

23 - ينظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، ص297.

24 - أبو الفرج ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1995،ج 13، ص373.

المصادر والمراجع:

الكتب

1. الأبشيهي شهاب الدين. المستطرف في كل فن مستظرف، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، ط1، 2008.
2. أبو العباس ، موفق الدين ابن أبي أصيبعة . عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار الحياة، بيروت، ط1، 1995.
3. الأندلسي ابن عبد ربه. العقد الفريد، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1983.
4. البحتري أبو عبادة الوليد. الديوان، شرح محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1994.

5. التلمساني أحمد بن محمد المقري. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس،1968.

6. التميمي جرير. ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، 1986.

7. الخزرجي علي بن الحسن. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، مطبعة الهلال،2011.

8. الخفاجي عبد المنعم. الحياة الأدبية في عصر بني أمية، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 1987.

9. الرشيد ابن الزبير. الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، دار المطبوعات والنشر، الكويت، 1959.

10. سويلم أحمد. الشعراء والسلطة، دار الشروق، مصر، ط1، 2003.

11. الشنتريني علي بن بسام . الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت–لبنان، ط1، 1997.

12. عز الدين ابن الأثير. الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1987.

13. علاء الدين علي بن عبد الله. مطالع البدور في منازل السرور،تحقيق التجاني سعيد محمود، كتبة الثقافة الدينية، 2006.

14. الفارسي أبو علي. الإيضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة، 1969.

15. القرشي، عبد الرحمن بن أبي الحسن . المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1995.

16. المسعودي أبوالحسن. مروج الذهب، تحقيق محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان،2012.

17. الهاشميُّ محمد(ابن الهبارية). نتائج الفطنة، المطبعة اللبنانية، لبنان، 1900.